

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

القضايا النحوية في كتاب مجالس العلماء

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجي

بحث مقدم النيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة :

إشراف الدكتور:

حليمة سعيد سلمان
عبد الرحيم سفيان حامد

يوليو 2006 م

الإهداء

إلى من عرف قيمة العلم فحرص على أن تنتسب إليه متحملاً في سبيل ذلك
الكثير، إلى أبي، غفر الله له، وأنزله منازل الشهداء والصديقين .
إلى من تعلمنا منها الصبر الذي لا يعرف الوئى إليه سبيلاً، إلى أمي ، حفظها
الله ، وبارك في عمرها .
إلى زوجي "محمد"، وأبنائي، "نمارق، ونهى، وأحمد ، متعمم الله بالصحة .
إلى إخواني، وأخواتي، وأعرائي، أهدي هذا الجهد المتواضع .

ب

الشكر

أتقدّم بالشكر بعد شكر الله تعالى، لأستاذي الفاضل الدكتور، عبد الرحيم سفيان، الذي تفضّلَ بالإشراف على هذا البحث، ولم يبخل بتوجيهاته ونصائحه، متعه الله بالصحة والعافية، وجعله ذخراً للعلم، وطلابيه .
والشكر والامتنان للأخ الدكتور عمر حمودة، الذي كانت له اليد البيضاء في تشجيعي وحثّي على مواصلة البحث، ببارك الله في جهوده، وكساه ثوب العافية .
وجزيل الشكر للأخوين الكريمين أحمد سعيد سلمان، وسراج الدين محمد درويش على ما قدماه لي، مما أعانني على مواصلة البحث فجزاهما الله خيراً، وجعل ذلك في موازين حسناتهما .
والشكر موصول للأخ الأستاذ أمين قاسم على ما أسداه لي من معونة في مجال الحاسب الآلي، فجزاه الله عني خيراً .
كما أشكر كل من شارك، أو أسهم في هذا البحث، من خلال مشورة، أو إبداء رأي، أو إسداء نصيحة، حتى خرج هذا البحث بهذه الصورة . هذا وما التوفيق إلا من عند الله .

- ج - المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي أنطقنا بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره، واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد .

بلغت الثقافة العربية والإسلامية في القرن الرابع الهجري، مبلغاً رائعاً من الخصب والشمول، وضرب فيه الفكر الإسلامي مثلاً رائعاً في الحيوية والنشاط، ووفرة التأليف، ووفرة شملت مختلف العلوم والفنون،

وقد بذل العلماء جهوداً عظيمة في مختلف المجالات، وخطّوا ثروة ضخمة أثّرت المكتبة العربية والإسلامية. ومن هؤلاء العلماء أبو القاسم الرّجّاجي .

في العصر الذي عاش فيه الرّجّاجي إهتم الناس بالعلم، ووردوا مناهله ، وحرصوا على اكتسابه ، وحضور حلقات العلم ، ومناظرات العلماء ، يسعون إليها متنقلين بين العلماء ، وشاعت في هذه الحلقات طريقة الإملاء، والتي يملئ فيها الشيخ ما أعده بنفسه ، أو يملئ عليه من ينيبه عنه بحضرتة فيتلقها الطلاب بالتفريد في دفاترهم . وقد ظهرت أمشاجاً من الكتب المؤلفة في اللغة، والأدب ، والفقّه ، والحديث. ومن أشهرها أمالي الرّجّاجي والقالبي ، وابن الشجري وغيرهم.

أما المجالس في تسجيل كامل لما كان يحدث، وفيها يلقي الشيخ ما يشأ من تلقاء نفسه. وفيها كذلك يُسأل الشيخ فيجيب فيدوّن كل ذلك فيما يسمى مجلساً . ويتناول العلماء في هذه المجالس مختلف العلوم والفنون. وقد أنتجت هذه المجالس الكثير من المؤلفات التي أثّرت المكتبة العربية . من مجالس ثعلب ، ومجالس الرّجّاجي المسماة مجالس العلماء والتي هي موضوع الدراسة.

يقع كتاب " مجالس العلماء" في ستة وخمسين ومائة مجلس ، تناولت موضوعات متنوعة في مجالات مختلفة شملت الفقّه ، والتفسير ، والحديث ، والقراءات ، واللغة والأدب ، إضافة إلى النحو والصرف.

ومن الأسباب التي دعنتي للخوض في مجال الدراسات النحوية ، أن هذه الدراسات من الأهمية بمكان، لارتباطها الوثيق ببقية العلوم، ولأن النحو مع بقية العلوم العربية الأخرى يرتبط بدراسة القرآن الكريم بأوثق الأسباب . وبه يتوصّل إلى ما فيه من الحكمة وفصل الخطاب، فالنحو دعامة العلوم العربية الأخرى، وقانونها الأعلى، فهي لا تستقل بنفسها عنه، أو تستغني عن معونته، إذ هو السبيل إلى فهم المعاني.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختياري على كتاب "مجالس العلماء" للرّجّاجي، لأن هذا الكتاب فيه مادة علمية غزيرة، كما وجدت فيه خلافاً نحوية كثيرة، وآراء مختلفة لعلماء وأئمة النحو دارت كلّها في المجالس التي حوّاها الكتاب، وهي من الجودة والإتقان بمكان، من حيث المادة المختارة، والأبواب النحوية المختلفة.

أهداف البحث :

الوقوف بجهد المقلّ عند الجهود العظيمة التي بذلها هذا العالم النحوي الجليل، فلا يبي القاسم جهوده الواضحة في المجال النحوي، ومكانته غير خفية، ولإبراز مثلاً للعقلية العربية التي أنتجت الكثير، وخطّفت لنا ذلك التراث العربي الغني بكنوزه، والذي ينتظر من ينفذ عنه الغبار ، ويُجّاه للقراء ، ويحفز الأجيال الحالية والمستقبلية لتلتفت إليه ، ولتحافظ عليه.

منهج البحث :

وسوف انتهج في هذا البحث المنهج الوصفي ، مع مقارنة بين الآراء المختلفة الواردة في المجالس لأئمة النحو العربي خاصة في المدرستين البصرية والكوفية .
الدراسات السابقة:

أمّا في مجال الدراسات السابقة فلا أعرف - على حد علمي - أن أحداً قد تناول هذا الكتاب " مجالس العلماء " من هذه الزاوية التي سيتناوله منها هذا البحث "القضايا النحوية " .

هيكل البحث:

وسوف أقوم بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ويشمل: عصر ، حياته ، مؤلفاته

أ - الحياة السياسية ، والاجتماعية، والعلمية في عصره .
ب - حياته.

ج - مذهب النحوي، ومؤلفاته .

الفصل الثاني، ويشمل: المرفوعات والمنصوبات والنواسخ:

أ - الأسماء: المرفوعة، والمنصوبة،

ب - المجرور بالإضافة .

ج - النواسخ .

الفصل الثالث: ويشمل قضايا نحوية مختلفة .

أ - حروف المعاني.

ب - الاشتغال.

ج - الجزم والجزاء.

د- التوابع (النعته والعطف).

هـ - الممنوع من الصرف (الوصفية و وزن أفعال).

و - عمل اسم الفاعل.

وبعد ذلك خاتمة البحث، وتشتمل على: النتائج، المراجع والمصادر، والفهارس .

هذا والله أسأله التوفيق والسداد، فإنه أجود مَنْ يُسأل وخير مَنْ يُرْجى، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلّم .

الفصل الأول

الزجاجي:

عصره . حياته . مؤلفاته

الفصل الثاني

الأسماء . المرفوعة . والمنصوبة .
والمجرورة . والنواسخ

الفصل الثالث

قضايا نحوية مختلفة

